سِلْسِلَةُ مُتُونِ التَّجْوِيد (٣)

مَنظُومَةُ:

تُحفَةِ الأطفَالِ والغِلمانِ

فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

مِن نَظمِ:

الشَّيخ سُلَيمَانَ الجَمزُورِيِّ

الْمُتوفَّى سَنة (١٢٠٨هـ) تَقريبًا



اعتَنى بهَا

أَبُو المُعتَز الدِّمَشقيّ

سِلْسِلَةُ مُتُونِ التَّجْوِيد (٣)

مَنظُومَةُ

تُحْفَةِ الأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ

فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

مِن نَظمِ

الشَّيخِ سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيِّ

الْمُتَوفَّى سَنَةَ (١٢٠٨هـ) تقريبًا

اعتَنَى بهَا

أَبُو الْمُعْتَزِ الدِّمَشقِيّ



مؤسسة أشهاد الإعلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ للهِ ربِّ الْعالَمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِ الخَلْقِ، الصَّادقِ الْأَمين، وعلى صحابتهِ الْكِرامِ وتَابعِيهم إِلى يومِ الدِّين، وبعد:

فهذهِ مَنظُومَةُ تُحفةِ الْأَطفالِ والْغِلْمانِ في تَجويدِ الْقُرآن، الْمَعروفةُ الْمَشهورةُ والْغَنيَّةُ عنِ التَّعريف، نَظَمَها الشَّيخُ سُليمانُ الجَمْزُورِيُّ، عام ١١٩٨ هـ، في واحدٍ وسِتِّينَ بَيتًا، حَوَتْ: أَحكامَ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوين، والْمِيم السَّاكنة ، والْمِيم والنُّون الْمُشدَّدَتين، والْمُدود، وإِدغام الْمُتجانسين والْمُتقاربين والْمُتماثلين، وإِدغام وإِظهار لَام التَّعريف.

شَرَحَهَا عَددٌ من الْعُلمَاء، مِنهُمُ النَّاظِمُ نَفسُه، فَلَه شَرحٌ عليها اسْمُه: فتحُ الأَقفال شرحِ تحفة الْأَطفال، وشَرَحها الشَّيخُ الضَّبَّاعُ الْمِصريُّ في مِنحةِ ذِي الجَلالِ في شرحِ تحفةِ الْأطفال، والشَّيخ أُسامة عَطَايَا في لَطَائِف الْأَقوال في شرحِ تحفةِ الْأَطفال، وغيرهم كثير.

حاوَلتُ جاهدًا أَن أَعثُرَ على سيرةِ حياةِ ناظمِها فلَم أَجتمع إِلّا بالْقَليل، فهو سُليمانُ بنُ حُسينِ بنِ مُحمَّدٍ الجَمْزُورِيُّ، نِسبةً لِجَمزُور وهيَ بلَدَةُ أَبِي النَّاظِم، بلدةٌ مَعروفةٌ في مِصرَ، وأَمَّا النَّاظِمُ فوُلِدَ في طَندَتَا الْمَعروفَة اليوم بـ:(طَنطَا)، أَخذَ الْقِرَاءَات والتَّجويد عن شَيخِه عَليِّ بنِ عُمَرَ بنِ أَحمدَ الْمِيهِيِّ القَارئِ الضَّرِير.

وقد أَعَدتُ كتابتَها وشَكَّلْتُ حروفَها، وأَدرَجْتُ الكلماتِ الْقرآنِيَّةِ الَّتي وَرَدَت فيها من الْمُصحفِ الشَّرِيفِ، وأَرْدَفتُها بتسجيلٍ صَوْتِيٍّ -كعادَتِي- لتَعلِيم قِراءَتِها الصَّحيحة، وسُهُولَة حِفظِها، أَرجو أَن يَنفَع اللهُ بها كلَّ منِ اطَّلَعَ عليها منَ الْمُسلمين.

والحَمدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِين.

أَبو الْمُعتَـزِّ الدِّمَشقيُّ
دِمَشق ١٦/ ربيع الْأَوَّل/ ١٤٣٩ هـ
الْمُوافِق ٤/ ١٢ / ٢٠١٧ م



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

١. يَقُــولُ رَاجِي رَحْــمَــةِ الْغَـفُــورِ   دَوْمًـا سُـلَـيْـمَانُ هُــوَ الْجَمْـزُورِي

٢. الْـحَـمْـدُ لِلَّــهِ مُـصَلِّـيًـا عَـلَـى   مُـحَـمَّـدٍ وَآلِــهِ وَمَــنْ تَــلَا

٣. وَبَـعْـدُ: هَـذَا النَّـظْــمُ لِلْـمُـرِيـدِ   فِـي النُّــونِ والـتَّـنْـوِينِ وَالْمُـدُودِ

٤. سَـمَّـيْـتُـهُ بِـ: تُـحْـفَــةِ الْأَطْـفَـالِ   عَنْ شَـيْخِنَا الْمِيهِيِّ[1] ذِي [الْجَمَالِ[2]]

٥. أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَـنْـفَـعَ الـطُّـلَّابَا   وَالْأَجْــرَ وَالْـقَـبُـولَ وَالـثَّــوَابَـا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦. لِلـنُّــونِ إِنْ تَسْـكُنْ وَلِـلـتَّـنْـوِيـنِ   أَرْبَــعُ أَحْــكَامٍ فَخُــذْ تَـبْـيِـيـنِـي

٧. فَـالْأَوَّلُ الْإِظْـهَـارُ قَـبْـلَ أَحْـرُفِ   لِلْـحَلْـقِ سِـتٌّ رُتِّـبَـتْ فَـلْـتَـعْـرِفِ

٨. هَـمْـزٌ فَـ: هَـاءٌ ثُــمَّ عَـيْــنٌ حَــاءُ   مُـهْـمَـلَـتَـانِ[3] ثُـمَّ غَـيْـنٌ خَـاءُ

٩. وَالـثَّــانِ[4] إِدْغَــامٌ بِسِــتَّـةٍ أَتَـتْ   فِـي: (يَرْمُلُونَ) عِـنْـدَهُـمْ قَدْ ثَـبَـتَـتْ

١٠. لَـكِنَّـهَا قِسْـمَانِ: قِـسْــمٌ يُــدْغَـمَا   فِيــهِ بِـغُـنَّــةٍ بِـ: (يَنْمُـو) عُـلِـمَـا

١١. إِلَّا إِذَا كَانَــا بِـكِلْـمَــةٍ فَــلَا   تُدْغِمْ كَـ: (دُنْيَا) ثُـمَّ: ﴿صِنْوَانٌ﴾ تَـلَا

١٢. وَالـثَّــانِ إِدْغَــامٌ بِـغَـيْــرِ غُـنَّـهْ   فِـي الـلَّامِ وَالــرَّا ثُــمَّ كَــرِّرَنَّــهْ

---

١ - هو شَيخُ النَّاظِمِ؛ وهو عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمدَ الْمِيهِيُّ الْقَارِئُ الضَّرِيرُ (ت١٢٠٤هـ) ، وُلِدَ في (الْمِيهِ) من قُرى مَنُوف بمصر، وإِلَيها نِسبَتُه. [يُنظَر: الأَعلام لِلزِّرِكْلِيِّ].

٢ - في الْأَصل: ذي الْكَمالِ، وقد غيَّرتُها إِلى: ذي الْجَمَالِ؛ لأَنَّ الْكمالَ الْمُطلَقَ للهِ تعالى، أَمَّا الْبَشرُ فمهما بلَغُوا من الْعِلمِ والْمَعرفةِ والتُّقى والصَّلاح، فَلا يصلونَ لدرجةِ الْكَمال، ولَا ينبَغِي أَن يُغالِيَ الإِنسانُ في مَحَبَّةِ من يُحِبُّهُمْ فيَصِفَهُم بأَوصافٍ لَا تَتَحَقَّقُ بِهِم.

٣ - الْحَرفُ الْمُهمَلُ هو غَيرُ الْمَنقُوط.

٤ - تكتبُ هذه الْكَلمَةُ:(والثَّانِي) بياءٍ في آخِرِها؛ حُذِفَت لِضَرُورةِ الْوَزن، وكذلكَ حيثُ أَتَتْ في هذه الْمَنظومة.

١٣. وَالـثَّـالِـثُ الْإِقْـلَابُ عِنْـدَ الْـبَـاءِ مِـيـمًـا بِـغُـنَّــةٍ مَــعَ الْإِخْـفَـاءِ

١٤. وَالـرَّابِعُ الْإِخْـفَاءُ عِنْـدَ الْفَـاضِـلِ[1] مِنَ الْحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِـلْـفَـاضِـلِ

١٥. فِي خَـمْسَـةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْـرٍ رَمْـزُهَـا فِي كِلْـمِ هَذَا الْبَـيْتِ قَدْ ضَمَّـنْـتُـهَا:

١٦. صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَـيِّـبًا زِدْ فِـي تُـقًى ضَعْ ظَالِمَا[2]

حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧. وَغُـنَّ مِـيـمًـا ثُـمَّ نُـونًا شُـدِّدَا وَسَـمِّ كُلًّا حَـرْفَ غُـنَّـةٍ بَـدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨. وَالْمِيـمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لَا أَلِـفٍ لَـيِّـنَـةٍ لِـذِي الْحِـجَا

١٩. أَحْـكَامُـهَا ثَـلَاثَـةٌ لِـمَـنْ ضَـبَـطْ: إِخْفَـاءٌ ادْغَـامٌ وَإِظْـهَـارٌ فَـقَـطْ

٢٠. فَـالْأَوَّلُ الْإِخْـفَـاءُ عِنْـدَ الْـبَـاءِ وَسَـمِّـهِ الشَّـفْـوِيَّ لِـلْـقُـرَّاءِ

٢١. وَالـثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِـمِـثْـلِـهَـا أَتَـى وَسَـمِّ إِدْغَامًا صَـغِـيـرًا يَـا فَـتَـى

٢٢. وَالـثَّـالِثُ الْإِظْـهَارُ فِـي الْبَـقِـيَّـهْ مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّـهَا شَفْـوِيَّـهْ

٢٣. وَاحْـذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْـتَـفِي لِقُـرْبِـهَا وَالِاتِّـحَـادِ فَـاعْـرِفِ

حُكْمُ لَامِ (أَلْ) وَلَامِ الْفِعْلِ

٢٤. لِـلَامِ (أَلْ) حَـالَانِ قَـبْـلَ الْأَحْـرُفِ أُولَاهُـمَا: إِظْـهَارُهَـا فَـلْـتَـعْـرِفِ

٢٥. قَبْـلَ ارْبَـعٍ مَـعْ عَشْـرَةٍ خُذْ عِلْـمَهُ مِـنِ: (ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَهُ)

٢٦. ثَـانِـيـهِـمَا: إِدْغَـامُـهَا فِـي أَرْبَـعٍ وَعَـشْـرَةٍ أَيْـضًـا وَرَمْـزَهَـا فَـعِ:

---

١ -هِي الْحُرُوفُ الْأُولَى مِن كلماتِ هَذا الْبَيت.

٢ -هِي الْحُرُوفُ الْأُولَى مِن كلِماتِ هَذا الْبَيت.

٢٧. طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ[1]

٢٨. وَاللَّامَ الُاولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ ... وَاللَّامَ الُاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩. وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ وَ: ﴿قُلْنَا﴾ وَ: ﴿ٱلْتَقَى﴾

فَصْلٌ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّ

٣١. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢. مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣. بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

٣٥. وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو:

٣٦. مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧. بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ

٣٨. وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

٣٩. حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي: ﴿نُوحِيهَا﴾

٤٠. وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

٤١. وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

---

١ - هِي الحُروفُ الأُولَى مِن كلماتِ هَذا البَيت.

أَحْكَامُ الْمُدِّ

٤٢. لِـلْـمَـدِّ أَحْـكَامٌ ثَـلَاثَـةٌ تَـدُومْ ... وَهْيَ: الْـوُجُـوبُ، وَالْجَـوَازُ، وَاللُّزُومْ

٤٣. فَـوَاجِـبٌ: إِنْ جَـاءَ هَـمْـزٌ بَعْـدَ مَدّ ... فِـي كِلْـمَـةٍ وَذَا بِـمُـتَّـصِـلٍ يُـعَـدّ

٤٤. وَجَـائِـزٌ: مَـدٌّ وَقَـصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَـذَا الْـمُـنْـفَـصِلْ

٤٥. وَمِـثْـلُ ذَا: إِنْ عَـرَضَ السُّـكُـونُ ... وَقْفًا كَـ: ﴿تَعْلَمُونَ﴾﴿نَسْتَعِينُ﴾

٤٦. أَوْ قُـدِّمَ الْهَـمْـزُ عَلَـى الْـمَـدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَـ: ﴿ءَامَنُواْ﴾وَ:﴿إِيمَٰنًا﴾ خُـذَا

٤٧. وَلَازِمٌ: إِنِ الـسُّـكُـونُ أُصِّـلَا ... وَصْـلًا وَوَقْـفًا بَـعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

٤٨. أَقْسَـامُ لَازِمٍ لَدَيْـهِـمْ أَرْبَـعَـهْ ... وَتِـلْـكَ كِلْـمِـيٌّ وَحَـرْفِـيٌّ مَـعَـهْ

٤٩. كِلَاهُـمَـا مُـخَـفَّـفٌ، مُـثَـقَّـلُ ... فَـهَـذِهِ أَرْبَـعَـةٌ تُـفَـصَّـلُ

٥٠. فَـإِنْ بِكِلْـمَـةٍ سُـكُـونٌ اجْـتَـمَعْ ... مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ

٥١. أَوْ فِي ثُـلَاثِيِّ الْـحُـرُوفِ وُجِـدَا ... وَالْمَـدُّ وَسْـطُـهُ فَحَـرْفِـيٌّ بَـدَا

٥٢. كِلَاهُـمَـا مُـثَـقَّـلٌ إِنْ أُدْغِـمَا ... مُـخَـفَّـفٌ كُلٌّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَـمَا

٥٣. وَاللَّازِمُ الْـحَـرْفِـيُّ أَوَّلَ السُّـوَرْ ... وُجُـودُهُ وَفِـي ثَـمَـانٍ انْـحَـصَـرْ

٥٤. يَجْمَعُهَا حُرُوفُ: (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيْـنُ ذُو وَجْـهَـيْـنِ وَالطُّولُ أَخَصّ

٥٥. وَمَا سِـوَى الْحَـرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ ... فَمَـدُّهُ مَـدًّا طَـبِـيـعِـيًّا أُلِـفْ

٥٦. وَذَاكَ أَيْـضًـا فِـي فَـوَاتِـحِ السُّـوَرْ ... فِي لَفْـظِ: (حَيٌّ طَاهِرٌ) قَدِ انْـحَـصَـرْ

٥٧. وَيَجْمَـعُ الْفَـوَاتِـحَ الْأَرْبَـعْ عَشَـرْ: ... (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

الخاتمة

٥٨.وَتَـمَّ ذَا النَّـظْمُ بِحَمْـدِ اللَّهِ عَـلَى تَمَامِـهِ بِـلَا تَنَـاهِي

٥٩. أَبْيَاتُـهُ: (نَدٌّ بَدَا)[١] لِـذِي النُّهَى تَارِيخُـهَا: (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)[٢]

٦٠. ثُـمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَـدَا عَلَى خِـتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦١. وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِـعِ وَكُلِّ قَـارِئٍ وَكُلِّ سَامِـعِ

تَمَّ النَّظمُ بِحمدِ الله

١- نَدٌّ بَدَا: أَشارَ النَّاظِمُ إلى عددِ أَبياتِ منظومتِه على طريقةِ حِسابِ الْجُمَّل؛ فالنُّونُ: خمسونَ، والدَّالُ: أَربعة، والْباء: اثنان، والدَّال: أَربعة، والأَلِف: واحِد، فحصيلةُ ذلك واحدٌ وسِتُّونَ بيتًا.

٢ - بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا: إشارَة لتاريخِ نَظمِ المنظومة بِحِسابِ الْجُمَّل، فالْباء: اثنان، والشِّين: ثلاثمئة، والرَّاء: مئتان، والْياء: عشرة، واللَّام: ثلاثون، والْمِيم: أَربعون، والنُّون: خمسون، والْياء: عشرة، والتَّاء: أَربعمِئة، والْقاف: مِئة، والنُّون: خمسون، والْهاءُ: خمسة، والأَلِف: واحد، فيبلغ الْعدد أَلفًا ومِئَة وثمانيةٍ وتِسعينَ عامًا مِن الْهِجرة.